mroftalp htehaB ni knil muideM

٩١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على منهجهم اقتفى اثرهم الى يوم الدين. اما بعد قال المصنف رحمه الله - 00:00:00

تعالى ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين اتقدم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه فبات الناس يدركون - 00:00:20

ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها وقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه - 00:00:40

ودعا له فبرا كان لم يكن به وجاء. فاعطاه الراية فقال انفذ على على رسلك. حتى بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله - 00:01:00

بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يدركون اي يخوضون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلاة الله وسلامه على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد مضى كلام على هذا الحديث - 00:01:20

الدرس السابق وبقي قوله انفذ على عسرك حتى تنزل في في ساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - 00:01:50

خير لك من حمر النعم. والحديث سيق من اجل ذلك. من اجل وجوب الدعوة الى الى الاسلام والى توحيد الله جل وعلا. ولا شك ان الله جل وعلا كلف عباده - 00:02:10

بعبادته ومن ومن عبادته جل وعلا الدعوة اليه. بل هذا من افضل العبادة الانسان يدعو الى الله على بصيرة. ولا يكون الانسان له نصيب وحظ من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

حتى يأخذ شيئا مما كان يتحلى به صلوات الله وسلامه عليه من الدعوة الى الله تعالى لان الله جل وعلا يقول كما مضى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فاتباعه - 00:02:50

ذلك يدعون الى الله على بصيرة. اما الذي يتخلى عن الدعوة نهائيا فليس من اتباعه. في في الحقيقة وان كان من اتباعه في الظاهر ولكن في الحقيقة ليس من اتباعه. لان اتباعه هم الذين - 00:03:10

في دعوته ويترسمون خطاه. هؤلاء هم اتباعه على الحقيقة. وقوله هنا انفذ على رسلك مظى ان هذا يدل على ان المسلم يكون عنده الطمأنينة والسكينة وعدم الخوف من الخلق. لانه يكون واثقا بوعد الله - 00:03:30

جل وعلا وبنصره ولانه متيقن انه يتحصل على احدى الحسنيين اما النصر والتأييد في الدنيا واما الظفر واما الشهادة والفوز بها عند الله جل وعلا وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتباشرون - 00:04:00

بان يفوز احدهم بالشهادة اذا قتل احدهم قالوا هنيئا لك يهنئونه هنيئا لك الشهادة واذا حصل لاحدهم شيء من هذا القبيل قال فزت ورب الكعبة الشهادة. فكانوا يتمنونها ويطلبونها. لانهم واثقون بوعد الله جل وعلا. فلهذا - 00:04:30

ما يكون عنده طيش ولا يكون عنده خوف وانما يكون على تؤدة وبادب وسكينة ولهذا قال على رسلك امضي على رسلك. حتى تنزل بساحتهم. وساحة القوم هو هي ما يقرب من افنية بيوتهم في البيت الذي امامه قريبا منه. بمعنى انك - 00:05:00

تصل اليهم حتى تسمع كلامهم ويسمعون كلامك حينما تدعوهم. اذا او تهم تسمعهم وتسمع جوابهم ماذا يردون عليك؟ ثم قال ثم ادعهم الى الاسلام والدعوة الى الاسلام هي الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كما مضى. ولا يدخل الانسان في الاسلام الا - 00:05:30

لهذا وان كان من مثل هؤلاء الذين يزعمون انهم اهل علم واهل كتاب فلا بد ان يدعون الى شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ومضى ان معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:06:00

العلم اليقيني الذي يكون في القلب ثم يتلفظ به اللسان. لان الله جل وعلا هو المعبود وحده. وانه لا يتوجه بعبادته قلبا وقالبا الا الى الله وحده تعالى وتقدس. ثم يلزم على هذا ان يأتي بكل ما كلفه الله جل وعلا وفرضه عليه - 00:06:20

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي يقصده صلوات الله وسلامه عليه بقوله واخبر منهم بما يجب عليهم من حق الله فيه. في هذه الشهادة اذا تشهدوها وقالوها - 00:06:50

اخبرهم بالواجب الذي يكون عليهم. والواجب الذي يكون عليهم هو بعد اداء الشهادة والعلم بها والارتباط بها ومحبتها وقبولها والاستسلام لها والانقياد لها ان يؤدي الصلاة ان يقيم الصلاة. ويؤدي الزكاة المفروضة. طيبة بها نفسه - 00:07:10

راجيا ثواب الله خائفا ما لو منعها ان يعاقبه الله جل وعلا. وكذلك الصوم يصوم رمظان ويحج الى بيت الله الحرام في عمره مرة لهو الحق الذي يجب على من دخل في الاسلام. اما ما عدا ذلك فليس بواجب وانما - 00:07:40

ما هو تطوع؟ اذا جاء به فانه يكون له الثواب عند الله جل وعلا الحسنة بعشر امثالها وان لم يأتي به لا يطالب ولا يعاقب بشرط ان يأتي بهذه الامور الخمسة كاملة - 00:08:10

غير منقوصة. فان نقص منها شيء فامره الى الله جل وعلا. يحاسبه على ذلك. ان شاء عفا عنه. وان شاء اخذه اما شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا بد منها لكل من يدخل - 00:08:30

نعم ولابد من العلم بها. والعمل بمقتضاها. ولا يجوز ان يجهلها المسلم. فان فهو اللوم عليه وهو غير معذور. لان الله جل وعلا ارسل رسوله بها صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:50

وانزل كتابه شارحا لها ومبينا لها. فعلى المسلم يجب عليه ان يتعرف على ذلك على امر ولا يسعه الجهل في ذلك. فالذين مثلا يصدون عن مقتضى ذلك ويأتون فيما يناقضه كونهم يعبدون امواتا لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا - 00:09:10

يتوجهون اليهم بالدعاء والاستغاثة بهم وطلب الحاجات او كذلك طلب حصري على الاعداء منهم فان هذا يناقض شهادة ان لا اله الا الله تماما تمام المناقظة. واذا زعم ام انه وجد الناس على هذا وما وجد من يبين له. فالجواب انه معرض عن دين الله - 00:09:40

ولا يلزم الانسان ان يأتيك يبين لك. بل انت يلزمك ان تتعرف على رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كلفها كلفك الله به من عبادته يجب على كل انسان ذلك. ولهذا اذا وظع الانسان في قبره - 00:10:10

كل مقبور يأتيه الاختبار. يسأل ثلاث مسائل. ان اجاب عنها سئل عن البقية والا عذب لانه هالك. يقال له من ربك؟ وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ المعنى انه يقال من الذي كنت تعبده - 00:10:30

باي شيء كنت تعبد؟ وعن من اخذت هذه العبادة التي تتعبد بها؟ هذه الاسئلة لا بد منها لكل انسان. واذا قال انا وجدت اهل بلدي او وجدت الشيخ الفلاني يقول لي كذا وكذا فهذا ليس جوابا - 00:11:00

فليس معذور اهل البلد والناس كلهم ليسوا رسل وانما الانسان مكلف باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم مكلف بمعرفة كتاب الله جل وعلا. ولهذا اخبر جل وعلا انه انزل الكتاب عربيا مبينا. يعني بين واظح من عرف اللغة لا - 00:11:20

لابد ان يعرف المعاني. وان كان القرآن فيه معاني دقيقة ومعاني جليلة. ومعاني كثيرة لكن الظاهر من الخطاب كل من عرف اللغة يعرفه. وهذا هو المطلوب من كل احد. اما ما وراء ذلك من - 00:11:50

دقائق والامور التي تتطلب الفهم فهذه الى العلماء. ليست لعامة الناس. واذا كان انسان محتاجا الى ما يكون من نصيب العلماء فقد امر الله جل وعلا بسؤالهم. فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما ما يعم الناس فكلهم يستطيعوا ان - 00:12:10

بيكا بشرط ان يعرف اللغة. اللغة التي نزل بها القرآن. والعلماء يذكرون انه من الواجب المتعين على كل مسلم. ان يعرف اللغة العربية. واجب متعين على كل مسلم. ان يعرف - 00:12:40

اللغة العربية لانه لا يفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا عرف اللغة ثم اذا اجابوه الى هذا وقالوا بالقبول لقبول ما جاء به فان القتال ينتهي يتوقف لا يقات بل - 00:13:00

يصبحون مسلمين اخوانا للمسلمين. لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. فينصرفوا عنهم ويتركوهم وبلادهم. اما اذا ابوا فلا بد من المقاتلة. يقاتلونه ثم بعد هذا يقول يقسم صلوات الله وسلامه عليه. والله لان يهدي الله - 00:13:30

بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. واحد وليس قسم الرسول صلى الله عليه وسلم هنا الا لتعظيم الامر عظيمه وتفخيمه لدى السامع. والا فالرسول صلى الله عليه وسلم صادق. مصدوق فيما يخبر به. لو اخبر - 00:14:00

بخبر بدون قسم يجب قبوله وتصديقه. ولكن جاء بالحلف والقسم لتعظيم الامر حتى يتنبه له ويرغب فيه واذا كان هداية رجل واحد خير لمن دعا الى الهدى من حمر النعم وحمر النعم هي النوق الحمر - 00:14:30

وهي انفس ما لدى العرب من الاموال. والمعنى كما يقول العلماء هداية رجل واحد احد خير لك من الدنيا. من اموال الدنيا وما طلعت عليه الشمس. ثم الامر مثل ما - 00:15:00

يقول النووي رحمه الله في شرحه لهذا الحديث يقول هذا تمثيل تقريبي للافهام والا فذرة من الاخرة تساوي ما في الارض ومثله معه. يعني ان اموال الدنيا الاموال التي في الدنيا ما تساوي هداية الرجل الذي يهتدي - 00:15:20

على يدي على يدي الداعية. بل ولا انه اقل من ذلك. وانما هذا تقريب للافهام. ومن المعلوم ان الناس يحرصون على امور الدنيا. ويرغبون فيها كثيرا. وكثير منهم يزهد او - 00:15:50

اكثرهم يزهد عن اعمال الاخرة. فيحتاجون الى تبيين والى ايضاح والى ضرب الامثال من اجل ذلك جاء ضرب المثل. من اجل كون اكثر الناس تكون رغبته وتعلقه في امور الدنيا. ويغفل عن امور الاخرة - 00:16:10

الا جاء ان مكان محل سوط في الجنة افضل من الدنيا مئة مرة. لان الدنيا زائلة وذائبة مهما حصل للانسان من الاموال ومن الاغراض التي يريدها فسوف تنقطع وتذهب كأن لم تكن. بخلاف ما يتحصل عليه من اسباب رضا الله جل وعلا. فانه - 00:16:40

توصله الى السعادة الابدية التي لا تفنى. ومعلوم ان الانسان يتنقل من دار لاخرى وجعل في هذه الدار ليزرع ويعمل ثم يموت ولا لابد من الموت وبعد الموت يكون جزاؤه على قدر عمله في هذا - 00:17:10

هذه الحياة ان كان امتثل امر الرسول صلى الله عليه وسلم واطاع الله جل وعلا فهو السعيد. الذي يلقى ما لا عين رأته ولا اذن سمعت به. ولا خطر على قلب بشر. اما ان كان اطلق - 00:17:40

لنفسه العنان. واصبح لا يبالي بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباعه. فانه امده قصير. ومرجعه الى الله. وسوف يعذبه العذاب الذي لا يتصور. عذاب الله ليس كعذاب الخلق. الخلق مهما اوتوا من البطش. ومن الظلم. ومن عدم الرأفة - 00:18:00

والرحمة فان عذابهم ينقطع. بموت المعذب. مهما اوجدوا له من انواع العذاب. سوف يموت ولكن رب العالمين يعذب بلا موت. يعذبه العذاب الذي لا يطاق ولا يأتيه الموت بل كما يقول الله جل وعلا في وصف المعذب يأتيه الموت من كل - 00:18:30

لمكان وما هو بميت يعني اسباب الموت تأتيه متنوعة ولكن ما يموت لا يموت فيها اولا يحيى لا حياة ولا موت عذاب ابدي كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ذوقوا العذاب. وهذا ابد الاباد. ما دامت السماوات والارض. وينساهم الله جل وعلا. في جهنم - 00:19:00

نار اوقد عليها حتى صارت لا تضاق. وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اذا قال الله جل وعلا خذوه في تبادره من الملائكة من لا عدد لهم. لا يعلم عدده الا الله. ايهم - 00:19:30

تأخذه ويلقيه في جهنم. فالمقصود ان الانسان اعد لامر عظيم قد هيؤوك لامر لو فطنت له. فاربأ بنفسك ان ترعى مع العمل. الانسان خلق لامر عظيم خلق للجنة او للنار. ولهذا الناصح الامين صلوات الله وسلامه عليه يقول لا تنسوا العظيمتين - 00:20:00

الجنة والنار. لا يجوز للعاقل ان ينساهما لان مصيره الى واحدة منهما ولابد. ما في مكان ثالث. اما ان تكون في الجنة او تكون في النار فقط ثم بعد هذا اذا استقر الانسان في واحدة منهما يجاء - 00:20:30

وبالموت صورة كبش. فيقال لاهل الجنة يا اهل الجنة فينظرون وهم يرجون فظلا على فظل. فيقال لهم اتعرفون هذا ويعرفون اياه فيقول نعم هذا الموت. ثم ينادى اهل النار يا اهل النار. فيش رائبون - 00:20:50

انهم يرجون يرجون فرجا فيقولون فيقال لهم هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هذا الموت سيذبح يذبح بين الجنة والنار ويقال لا موت. خلود ولا موت. انتهى الموت. لو ان احدا يموت من الحسرة - 00:21:20

منهم لماتوا عند ذلك. لانهم يطلبون يا ما لك ليقضي علينا ربك ما لك خازن النار يدعونه ليقضي علينا يعني ليمتنا حتى نرتاح من هذا العذاب. جاء انه يدعون سنين متطاولة. وبعد الاف السنين يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون. الجواب - 00:21:40

متى يأتي؟ يأتي بعد وقت طويل جدا. ثم ما هو؟ جواب شديد جدا. اخسئوا فيها ولا تكلموني. فعند ذلك يبقى الا الزفير والشهيق. لهم فيها زفير خالدين ابدا. فكيف يهنأ الانسان النوم والاكل - 00:22:10

والضحك وهو يعرف ان مصيره الى هذا ان الامر مثل ما قال احد السلف لما كان يبكي يبكي يدع النوم فعوتب. لماذا؟ فقال والله لو توعدني ربي ان يسجنني في حمام - 00:22:40

لحق لي ان ابكي. وان اقلق فكيف وقد توعدني ان عصيته ان يسجنني في جهنم والانسان ما له عمر اخر. ولا يعود اذا مات وانقضت حياته لا يعود. فاذا لابد اذا كان له نصيب من السعادة ان يقبل عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم بما - 00:23:00

بكل ما يستطيعوا. ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. في هذا الحديث يؤخذ من اولا مشروعية القتال للمسلمين. وانه سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. وان اعداء الله قتالهم من افضل الاعمال. وليس هناك - 00:23:30

ما يسعد به الانسان من الشهادة التي يتمنى اذا مات ان يعاد مرة اخرى فيقتل. الا القتال في سبيل الله. فقط. كل ميت اذا مات من اهل الايمان واهل الحق ما يحب ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد. لما يرى من الفضل مما يرى - 00:24:00

من نعم الله علي يتمنى ان يعاد مرة اخرى ثم يقتل. لما يرى مما وحده الله جل وعلا به. وفيه ايضا العبرة بما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة - 00:24:30

التي قال فيها من قال فقد حصل له من الامور العجيبة من الحاجة والجوع كذلك مضايقة الاعداء الشيء الكثير لمن رأى لمن قرأ سيرته ولا سيما في هذه الغزوة ومن المعلوم انه صلوات الله وسلامه عليه افضل خلق الله وخير من نشى على الارض صلوات الله - 00:24:50

الله وسلامه عليه. ثم اصحابه خير الخلق بعد الانبياء. افضل هذه الامة على الاطلاق. ويحصل لهم هذا الامر حتى فحصل لهم من المرض والوبا الشيء الذي اشتكوا اشتكوا منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجوع - 00:25:30

يبقى احدهم ثلاثة ايام ما اكل في هذه الغزوة. وهم اولياء الله. فلماذا كل هذا يدلنا على ان التصرف كله لله جل وعلا. وانه ليس للخلق معه نصيب في التصرف والربوبية تعال وتقدس. وان الدنيا لا تساوي شيء. لو كانت تساوي شيء ما حجبها - 00:25:55

منعها من اوليائه ومعهم سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ايضا فضيلة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه منقبة عظيمة والشهادة له بانه يحب بان الله يحبه ورسوله - 00:26:25

لان الله يحبه ورسوله. فمن احبه فهو لانه يحبه الله وحق على كل مؤمن ان يتولاه. ولكن هذا هذا الحديث وهذه المنقبة لا تتم على قول الذين يزعمون ان الصحابة ارتدوا بعد ايمانهم - 00:26:45

بل تكون باطلة. ولا يمكن ان يستدلوا بذلك على النواصب. الذين او علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابغضوه وربما كفروه كالخوارج ونحوهم. لانهم يقولون وهذا كذلك كان بعد كان قبل ان يرتدوا. اما لما ارتد ما حصل له ذلك - 00:27:15

المعلوم عند جميع المسلمين الذين يؤمنون بالله وبرسوله حقا ان الله جل وعلا ورسوله لا يمدح ويثني على من يعلم انه يرتد ويموت كافرا. والا يكون كذب. تعالى الله وتقدم - 00:27:45

وفيه ايضا في هذا الحديث وجوب ارسال الدعاة على الامام امام المسلمين ان يرسل الدعاة الى دين الله. وان يختار من يكون اهلا والتولية. وهذا ايضا واجبا علي. وفيه اعلام من اعلام النبوة - 00:28:05

لانه صلوات الله وسلامه عليه كفل في عينه وهو ارمد لا يبصر. فزال الالم في لحظة واصبح يبصر بصرا احسن مما كان اول. وقد جاء عنه رضوان الله عليه يعني - 00:28:35

اي انه قال لم اشتك عيني بعد ما تفل فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا علم اخر من اعلام النبوة. وهو اخباره صلوات الله وسلامه عليه في الفتح قبل حصوله. قال يفتح الله على يديه وقد حصل كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ايضا - 00:28:55

فضل من اهتدى على يده رجل وان له من الاجر الشيء العظيم. فكيف بالذي يهتدي على يده لا في الناس مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل انسان اهتدى بدعوة رسول الله صلى الله - 00:29:25

قال وسلم فله من الاجر مثل اجر ذلك المهتدي. الى قيام الساعة. فهذا يدلنا على انه ما في حاجة للانسان انه مثلا يعمل اعماله ويقول اهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي عمل - 00:29:46

سوف يحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عملك بدون ان تبدي. لانه هو الذي دل سأل الهدى ودعا اليه. وكذلك مع ذلك اذا قام من يدعو الى الله متصفا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتحل بما - 00:30:06

امر به وحض عليه فانه يحصل له ذلك. وقد جاء هذا نصا صريحا عنه صلوات الله وسلامه عليه من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اهتدى من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:30:30

وبالعكس من دعا الى ردى والى بدعة كان عليه من الوزر والاثم مثل اوزار من اتبعه الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ولهذا جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان كل نفس تقتل الى يوم القيامة - 00:30:50

كونوا على ابن ادم الاول الذي سن القتل كفل من هذا. كفل من ذلك نصيب. لان هو اول من سن القتل ثم نفيه ايضا سنة الدعوة قبل المباشرة في القتال وان كان - 00:31:14

ناس فهموا الدعوة وعرفوها. انه يسن تعاد اليهم الدعوة. قبل ان يبدأ بالقتال وهذا وهذه سنة ليس واجب بخلاف ما اذا كان القوم ما بلغتهم الدعوة فلا يجوز قتالهم بحال من الاحوال حتى - 00:31:36

تبين لهم الدعوة ويدعون. فاذا اصروا على الكفر وابوا الدخول في الاسلام هناك. يقاتلون ونصر الله جل وعلا مع المؤمنين. ولهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اول ما يبدأون به - 00:31:56

دعوة وان كان القوم قد بلغتهم الدعوة ولكن اذا كانوا يستعدون لقتال المسلمين وقد بلغتهم الدعوة يجوز ان يضغطوا بل هذا هو المستحب. لان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على - 00:32:16

بني المصطلق وهم غافلون فقتل مقاتلتهم وسبى اموالهم ونساءهم. لانهم كانوا يستعدون لمقاتلته صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قوله عن سهل ابن سعد اي ابن مالك ابن خالد الانصاري الخزرجي الساعدي ابي العباس صحابي شفير وابوه صحابي ايضا مات - 00:32:37

سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة. وقوله قال يوم خيبر وفي الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان ارمد فقال انا اتخلف - 00:33:07

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي رضي الله عنه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما انا مساء الليلة التي فتحها فتحها الله عز وجل في صباحها. قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية - 00:33:27

او ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. هذا الفتح ما هو؟ القتال الذي حدث في خيبر ليلة او ليلتين او ثلاثة او عشر بقي ما يقرب من شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتله. او اكثر - 00:33:47

وهو حصون متفرقة. كلما فتح حصن ذهب الى الاخر. فهذا الخبر وقع في حصن من الحصون وليس في كل خيبر في حصن من

حصونها فقط. نعم. من قال او ليأخذن - 00:34:07
غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه وقوله - 00:34:27
صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية قال الحافظ رحمه الله في رواية بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله من الامور التي تذكر ويلهج بها كثير من الناس يعتقدون - 00:34:47
اعتقادات باطلة. ما جاء في السيرة في هذه القصة ذكره ابن اسحاق وغيره يقول لما حضر علي رضي الله عنه في الى هذا الحصن ضرب بالدرقة التي كانت عليه يكتفي بها السلاح. فسقطت منه - 00:35:07
فعنده باب كان عنده باب من ابوابه فاخذه. واتقى به السلاح ثم لما انتهى القتال يعني فتح الحصن يقول حاول ما يقرب من اربعين رجل انهم يقلب هذا الباب ما استطاعوا. هذا يذكره بعض الناس. ويقولون ان هذا من خصائص علي ابن ابي طالب - 00:35:37
وهو جاء في السيرة بدون سند يعني مرسل. ليس له سند صحيح. ولكن اذا صح هذا فليس غريبا فان هذا من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم. والايات التي حدثت للصحابة. كثير - 00:36:07
حتى ان جاء اشياء غريب جدا. مثل كون الملائكة تنزل على احدهم وتصبح ترى. وكونهم يخوضون البحر. على خيولهم. فلا اتبتل ثيابهم بل تصبح خيلهم تقع على الماء كأنها تقع على الرمال. كما حدث ذكر عن - 00:36:27
سعد بن ابي وقاص في غزوة غزوته للفرس. قادسية. وكذلك ابن الحظرمي نفس القصة حصلت له. وانه ايظا فقدوا الماء فدعا الله فجاءهم الغيث. من السمع فصبت عليهم حتى استقوا وارتووا - 00:36:57
ثم وقفت فلما ساروا قليلا وجدوا الارظ يابسة ثم انه لما حضرته الوفاة سأل الا يراه احد. حتى لا يرى عورته طلبوه بعدما ارادوا دفنه فما وجدوه. اشياء كثيرة. وكذلك ما حصل - 00:37:27
لثابت ابن ابن شماس ثابت ابن قيس ابن شماس في يوم القادسية وايات كثيرة خارقة للعادة بل جاء ما هو من اعجب من هذا وهو احياء الموتى لبعضهم حي بعد ممات وصار يتكلم ويخاطبهم ثم بعد - 00:37:57
كذلك مات وكل هذا من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم. دليل دليل على معجزاته صدقه وما جاء به. لانها حصلت لاتباعه الذين يتبعونه. ويؤمنون ان هذا من اياته وان - 00:38:27
الله اعطاهم ذلك كرامة لهم على اتباعهم دينا. ومعلوم ان الايمان بكرامات الاولياء الاولياء اولياء الله وكثرتها انها من اصول اهل السنة. ولكن ما تدل على ان هذا من الرجل نفسه او انه ايظا يتخذ مدعوا من دون الله جل وعلا. لاجل انه يكون عنده كرامة - 00:38:47
كما حدث لكثير من الناس اذا سمعوا ان هذا العالم او هذا الرجل له كرامات اتخذ قبره صنما يعبد. وصاروا يدعونه كما حصل لعبد القادر الجيلاني لما كتب ما كتب وذكر له من الكرامات صار من اكبر الاوثان قبره. التي تعبد - 00:39:20
اغترارا وجهلا بالواقع. الواقع ان هذا ليس للانسان فيه دخل. وانما هو من الله جل وعلا واذا حصل له شيء من ذلك فهو لحاجته التي احتاج اليه اكرمه الله جل وعلا بذلك وهو من الله. ولا يحصل الا بالايمان. وقد يحصل - 00:39:50
شيء من هذا النوع او قريبا منه او شبها به لمن هو ليس من علويها لهذا يقول العلماء لا تغتر بما يحصل على يد الرجل. وان رأيته يطير في الهواء. وان رأيته يمشي على الماء حتى تنظر - 00:40:15
ماذا وقوفه عند محارم الله وحدود الله؟ وكيف اتباعه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لكتاب الله. فاذا رأيته متبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله وقافا عند حدوده فعالا قواما بالواجب عند ذلك يعتقد انه من الاولياء - 00:40:34
لان الله جل وعلا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. هؤلاء هم الاولياء الذين امنوا وكانوا يتقون. وقد قص الله جل وعلا علينا من الكرامات كرامات الاولياء في كتابه - 00:41:04
اشياء كثيرة مثل ما حصل لمريم انما ولدت كيف حصل وكذلك قبل الولادة كان كان تأتيها الفواكه الشيء الذي لا يعرف كل ما دخل

عليه يا زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. في وقت لا تعلن - 00:41:24

لا تعرف فيه الفاكهة تأتيه كل ذلك من الله جل وعلا ويكون اكراما للعبد ولكن اذا كان طائعا لله جل وعلا والا يكون اهانة له. اذا كان عاصي فقد يحصل له شيء من هذا النوع ولكن يكون اهانة - 00:41:54

انا ويكون استدراجا ومكرا به. فيتنادى في المعصية ويظل ويظل من اتبع ولهذا السبب قال العلماء لا يغتر بالشخص وما يحصل له حتى ينظر ماذا سلوكه وعمله هل هو متبع او مبتدع؟ فان كان متبع علم انه ولي. وان كان مبتدا - 00:42:14

علم انه شقي وان هذا غالبا يكون من الشيطان. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراء قال الحق رحمه الله في رواية بريدة اني دافع اللواء الى رجل يحبه الله ورسوله. وقد صرح جماعة من اهل - 00:42:44

بترادفهما لكن رأى الامام احمد والترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن ابي هريرة - 00:43:04

رضي الله عنه وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله. اهذا شيء معروف من قديم الزمن انه عند القتال اذا تقاتل فريقان كل فريق يكون له راية. وتكون علامة - 00:43:24

للمقاتلين ينظرون اليها وما دامت الراية قائمة. فهم يقاتلون بقوة. فاذا سقطت فهو علامة على انهزامهم وعلى انهم ضعفوا. الامر في هذا معروف من قديم الزمن كل قوم يتخذون لهم راية والرسول صلى الله عليه وسلم اتخذ راية ويجعلها على - 00:43:44

بل كان يتخذ عددا من الرايات ولكل قوم يدفع لهم راية يكونون يقاتلون تحتها. ويجعل لهم علامة ايضا في الكلام. يتكلمون حتى يعرف بعضهم بعضا انه عند القتال في ذلك الوقت يختلط بعضهم ببعض. فاذا تكلم احدهم بالكلام عرف انه - 00:44:14

انه من اصحابه والا قد يقتل بعضهم بعضا لولا ذلك. لان الاختلاط يحصل عند الالتحام التحام القتال فهذا هو السبب في حصول الراية. والا هي لا تنصر ولا تغني شيء وانما هي - 00:44:40

فيها علامة يعرف بها المسلم المقاتل اصحابه واذا جال رجع اليها. اذا جال في الاعداء رجع اليها. تكون محل للكر والفر وقوله صلى الله عليه وسلم يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيه فضيلة عظيمة لعلي رضي - 00:45:00

قال شيخ الاسلام رحمه الله ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالائمة فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقي. يحب الله ورسوله. لكن هذا الحديث من احسن ما يحتج به. على النواصب الذي - 00:45:30

لا يتولونه او يكفرونه او يفسقونه كالخوارج. لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردتهم فان الخوارج تقول فان تقول في علي مثل ذلك. لكن هذا باطل فان الله تعالى ورسوله لا لا يطلق مثل هذا - 00:45:50

ويطلق مثل هذا المدح على من يعلم على من يعلم الله انه يموت كافرا. لان الله جل وعلا علام الغيوب لا يخفى عليه شيء. لا يمكن ان يثني على انسان يرتد ويموت كافرا جل وعلا. ثمان - 00:46:20

اه هذا يعني كون الله جل وعلا يحب بعض عباده وكذلك رسوله هذا كثير جدا انا احب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بلال مرصوص في اشياء كثيرة - 00:46:40

اخبر جل وعلا ولكن اذا نص الرسول صلى الله عليه وسلم على رجل بعينه ان هذا يحبه الله ورسوله. كل انسان يود ان يكون هو ذلك النصوص عليه. هذا هو السبب في كونه صار من طباع - 00:47:00

عظيم. وقد جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم نص على اقوام انه في الجنة. كم من ذلك مثل ما شهد لابي بكر انه في الجنة وشهد لعمر انه في الجنة وشهد لعثمان ولعلي ولعبدالرحمن ابن عوف - 00:47:20

ولطلحة ولغيرهم كثير وكذلك مثل حسن والحسين ومثل ثابت ابن قيس ابن شماس ومثل عبد الله يا سلام وكثير بل جاء جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما حصل ما حصل من حافظ ابن ابي بلتعة - 00:47:40

يعني كونه كتب ذلك الكتاب وارسله الى قريش يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه يسلم اليهم فقال له عمر دعني اضرب عنقها فانه منافق. قال وما يدريك انه من اهل بدر وان الله اطلع عليهم وقال - 00:48:00
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. عند ذلك ذرفت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم. وآآ جاء رجل جاء غلام من غلمانه فقال يا رسول الله والله ليدخلن حاطب النار قال كذبت كذبت - 00:48:20
انه من اهل بيعة الرضوان. بيعة الرضوان هي التي حدثت في سنة ست من الهجرة وكان عدد الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الف واربع مئة. الف واربع مئة - 00:48:40
فمن الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الله جل وعلا ان الله رضي عنه ورضوا عنه. قد رضي والله على المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة هذه بيعة الرضوان. ولهذا يقول الامام ابن حزم كل من بايع تحت الشجرة فنحن نشهد له - 00:49:00
لشهادة الله جل وعلا وشهادة رسوله صلى الله عليه وسلم. وغير ذلك كثير. صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم اولى هذه الامة بكرامة الله جل وعلا. وهو لانهم هم الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه - 00:49:24
وسلم وهم الذين بلغوا الدين بعد الرسول صلى الله عليه وسلم الى الخلق. فهم الواسطة بين الامة وبين رسول صلوات الله وسلامه عليه. نقلوا القرآن ونقلوا الدعوة ونقلوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله - 00:49:44
نعم. قال وفي الحديث اثبات صفة المحبة لله تعالى خلافا للجهمية ومن اخذ عنهم المحبة من الصفات التي ذكر الله جل وعلا كثيرا انه يتصل بها كما سمعنا بعض ذلك. ولكن الجهمية الذين يقولون انهم انكروها الذي يقول - 00:50:04
انهم انكروها في الواقع ما ينظرون الى كتاب الله ولا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصلهم زنادقة دخلوا في الاسلام ليفسدوه. هذا هو اصله. فاغتر بهم من اغتر - 00:50:34
كسائر الدعوات التي تأتي دخيلة يا كل الناس يكون عنده بصيرة في النظر يغتر يظن ان كل داع وكل قائم يريد الحق فيغتر ويتبعه. يتبع على ذلك وهو لا يدري - 00:50:53
فاتبعهم على قولهم الباطل خلائق ليسوا منهم ولكنهم ضلوا بانهم لانهم اضلوهم بذلك صاروا مما ينكرونه كون الله جل وعلا يتصف بالصفات. بل جعلوا التوحيد عندهم الا يوصف الله جل وعلا بصفة. سواء كانت صفة فعل او صفة ذات. تعالى الله وتقدس. ويكون لا يكون - 00:51:16
الانسان موحدا حتى يعطل الله جل وعلا من اوصافه. مما ذكر عن نفسه. ولا شك ان هذا من اعظم الضلال هذا كثير من العلماء كفرهم اخرجهم من الدين الاسلامي وقال ليسوا من الثنتين والسبعين التي اخبر الله اخبر الرسول - 00:51:46
صلى الله عليه وسلم انها تفترق انه قال اشترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:52:10
قالوا مني؟ فقال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي؟ فالثنتين والسبعون كلها ظالة ولكن الثنتان والسبعون هذه من امتي الاجابة الامة التي استجابت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:30
وليست من الامة التي بعث صلوات الله وسلامه عليه الى دعوتها لان هذا للخلق كلهم فيقول الذين العلماء الذين كتبوا في الفرق يقول هؤلاء ليسوا من من الثنتين والسبعين. يعني انهم ليسوا مسلمين. هذا معناه. لان الثنتين والسبعين من المسلمين. الا انهم - 00:52:50
توعدوا بدخول النار. وامرهم الى الله جل وعلا. وكذلك الفرق الباطنية التي تبطن الكفر وتظهر الايمان. هم من هذا القبيل كلهم ليسوا منه فهم انكروا المحبة ان يكون الله جل وعلا يحب احدا. والعجيب انهم انكروا المحبة من الجانبين - 00:53:17
يعني ان الله لا يحب ولا يحب. تعالى الله وتقدس. فاذا ما هو الايمان؟ ما هي العبادة العبادة هي التأله الذي هو حب يصل الى الغاية والنهاية. مع الذل والتعظيم. فالذي ينكر ذلك معناه - 00:53:45
في الدين الاسلام اصلا والله جل وعلا اذا اخبر عن نفسه بخبر وجب قبوله وتصديقه على وكذلك كونه جل وعلا مخالفا لخلقه. ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. تعالى وتقدس - 00:54:09
فهو يحب ولكن محبته ليست كمحبة العباد التي تكون مقتضية للحاجة الرب جل وعلا يحبه وهو غني غني عن كل ما سواه. والخلق كلهم فقراء ولكنه كريم جواد فهو يحب المتقين ويحب المؤمنين ويحب التوابين ويحب - 00:54:29
ويحب من اتبع رسوله كذلك اكتفى وامتثل لاوامره واجتنب نواهيه. ولهذا من انكر المحبة كهؤلاء فالواقع انه ينكر الاسلام عموما. وشبهتهم التي زعموا هي مبنية على التشبيه. التشبيه الذي ارتسم في اذهانهم - 00:54:59
ولم ينطقوا به وزعموا انهم ينزهون الله. وذلك انهم قالوا المحبة هي الميل الى الملائم. والمحبة هذه ما هي؟ هكذا فسروها. قالوا المحبة هي الميل الى الملائم. والميل الى الملائم يقتضي الفقر - 00:55:39
لو لم يكن عنده فقر ما مال الى ملائمه الى ما يلائم. فعلى هذا قال لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بالمحبة لان لا يكون متصفا بالميل الى الملائم. فيقال لهم هذه المحبة التي - 00:56:07
يكون فيكم انتم محبة الخلق اما محبة الله جل وعلا فهي فهي تليق به بجلاله وعظمته لا يجوز ان تكون مثل محبة المخلوق. تعالى الله وتقدس. نعم الذين يؤولونها هما الاشعرية يؤولون المحبة - 00:56:27
لا ينكرونها مثل الجهمية ولكنهم يؤولون والتأويل يقول بعض العلماء هو شر من فعل الجهمية. لماذا؟ لان كثيرا من المسلمين اغتر بقوله. لانهم زعموا ان الحق معهم وان هذا هو معنى ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه. لانه يحب وتأويلهم اياها - 00:56:57
يكون على على نوعين احدهما ان يؤولوها بصفة اخرى كالارادة يقولون يحب المتقين يعني يريد منهم يريد منهم التقوى. يحب المحسنين يريد منهم الاحسان. والنوع الثاني يؤولونها بشيء مخلوق. لا يتصف الله جل وعلا به. وهو الطاعة او - 00:57:27
الاثابة يعني يثيبهم يحبهم يعني يثيبهم. يعطيهم يجزيهم. ومعلوم ان الاثابة والجزع شيء منفصل عن الله جل وعلا بل شيء مخلوق. فلا يجوز ان يكون المخلوق صفة لله جل وعلا. كل - 00:58:07
هذا باطل بل المحبة يجب ان يوصف الله جل وعلا بها على ظاهرها مع تنزيه الله جل وعلا عن خصائص وانه ليس كمثله شيء تعال وتقدس. قوله يفتح الله على يديه صريح في البشارة بحصول الفتح - 00:58:27
فهو علم من اعلام النبوة. نعم. وقوله فبات الناس يذوقون ليلتهم بنصف ليلتهم قال المصنف يخوضون اي في من يدفعها اليه. وفي حرص الصحابة رضي الله عنهم على واهتمامهم به. وعلو مرتبتهم في العلم والايمان. قوله ان بشارة الفتح يقول - 00:58:47
الله على يديه ان فيه علم من علام النبوة المقصود به علام النبوة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم. واخباره بالمستقبل مثل هذا امر مستقبل لا يعرفه فالله جل وعلا يعلم من الغيب يطلع على بعض الغيب - 00:59:17
في رسله ليكون ذلك دليل على انه صادقون. من عند الله جل وعلا كما قال الله جل وعلا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان - 00:59:47
قد ابلغوا رسالات ربهم بهذا يتبين انه رسل من عند الله يعني اذا اخبروا بالامور التي لا قدرة على للوصول اليها. اخبار المستقبل وهذا شيء كثير جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني علامات نبوته - 01:00:07
واضح جدا من اول دعوته الى اخر دعوته كلها علاماتها بينة وظاهرة. ومن اولها كونه جاء الى قوم الكفار. مخالفين له في العقيدة اتباع ثم عادوه اشد المعاداة. حينما دعاهم الى ترك ما كانوا عليه - 01:00:27
صار يتوعدهم وهو وحده. ليس معه قوة ولا اعداد. ويقول ان لم تؤمنوا بما جئتم به وتتبعوني والا سوف اقتلكم. ثم تكون عاقبتكم الى النار. وهذا لا يمكن ان يقوله الا من هو واثق بالله جل وعلا وبانه اخبره بان هذا سيقع ولابد - 01:00:57
الا العاقل لا يمكن يأتي الى قوم اعداء الله وهو ليس معه قوة وليس بيده سلطان ثم يتحداهم ويتوعدهم ويتهددهم يتسلطون عليه يقتلونه بادنى سبب فيقتلون لو كان غير واثق. فهذا من علامات نبوته صلوات الله وسلامه عليه. وهذا اتى عن الرسل - 01:01:27
كلهم كما قال الله جل وعلا عن هود لما توعدوا كذلك وقالوا ان قولك هذا مخالف لجميع الناس وانت يجوز انك مجنون ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء يعني بجنون. الهتهم اصنامهم يقولون اصابت بعض اصنام لبثوا. يتحداهم وقال - 01:01:57

اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون يعني كل الكيد الذي عندكم اجتمعوا عليه. واستعينوا باصنامكم والهتكم. ثم لا تمهلوني في ساعة وهو وحده يقول هذا الكلام وهو وحده وهكذا الرسل بعده كلهم من نوح الى محمد صلوات الله - 01:02:27

سلام علي. يأتون بالتحدي لقومهم واحدهم وحده. لانه واثق بان الله ناصره وهو معه. ولا يصل اليه. فهذا من اعظم علامات النبوة. من اعظم الدلائل. ومن ذلك الامور التي وقعت خارقة خارقة للعادة. مثل كون القمر انشق في القتيل. فصار قسم منه الى جهة - 01:02:57

في السماء وقسم في جهة الشمال. صاروا ينظرون كل الناس ينظرون الي. وهو يقول هذه علامات نبوءة هذه على دليل على اني من عند الله. وقد اخبرهم بهذا قبل وقوعه. ومنه كذلك - 01:03:27

اخبر اناس باعيانهم انه سيقع له كذا فوقع كما اخبر. فان ابي بن خلف لما كان يستعد ويصلح سلاحه يقول محمد فقيل له صلى الله انه يقول كذا قال بل انا بل انا سوف اقتله. فجزع جزعا عظيم. وصار - 01:03:47

عنده خوف فقالت له زوجته اكل هذا من خبر جاءك رجل وحدة؟ فقال انه ما اخبر بشيء الا وقع الاخبار انه يقتلني ثم لما صارت وقعت احد وجاء على فرسه - 01:04:17

اروني محمدا سوف اقتله. قال صلى الله عليه وسلم بنا بل انا ساقتله. فتناول حربة فطعنه في لبته من بين هلال درعه فصار يخور يعجز عن شديد فقال له اصحابه ما بك من بأس؟ فقال بل والله لو كان الذي بي في كذا وكذا لمات. ثم مات مات من تلك الطعنة - 01:04:37

قتله الله وقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد الخلق عذابا من قتل نبيا او قتله نبي. لان النبي ما يقتل الا من هو متناهي في الكفر والضلال. ومنها - 01:05:07

ايضا كونه صلوات الله وسلامه عليه. يؤتى بالماء القليل في اناء. ثم يضع ضع فيه يداه فيصبح الما ينبع من بين اصابعه ثم يتوضأ منه القوم كلهم. دين صغير كل منها كونه صلوات الله وسلامه عليه لما كان في غزوة - 01:05:27

تبوك انتهى الماء عنهم. فارسل اثنين من صحابته يطلبان الماء هي امرأة من المشركين معها راويتين قربتين مملوءتين على فقال لها اين الماء؟ قالت عهدي به امس في هذا الوقت. يعني بعيد. فجاء - 01:05:57

بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فامر ان يؤخذ من مائها باناء. فاخذ من مع وصار الناس يتوضأون ويشربون ويقضون حاجتهم بالماء ثم بعد ذلك نظروا اليها واذا هي اشد من الامتلاء مما كانت اول. فقال لها هل رزقناك من معك - 01:06:27

لا واعطوها من الطعام ما حمل راحله. ومنها انه في نفس الغزوة ان اراد القوم انتهى تزويدتهم واستأذنوه في نحر ركائبه ركائبهم جاء اليه عمر رضي الله عنه فقال له يا رسول الله لو دعوت - 01:06:57

لما معه من الطعام ثم دعوت الله جل وعلا يبارك فيك. انه اذا نحره ابله على اي شيء يحملون امتعتهم انفسهم؟ قال نعم فدعي بما معهم من طعام ان وضع نطق جلد يوضع عليه يقول فجيء في كل الجيش الذي عندهم صار - 01:07:27

بالنسبة البهمة اذا ربطت ان احد يجي يأتي بتمرة واحد يأتي بتمرتين واحد يأتي بكفه بطحين ملء كفه واكثرهما معه شيء ما عنده شيء. عند ذلك كفل فيه سأل الله جل وعلا ثم قال احملوا فجاءوا بكل اناء معهم فملؤوا وهو كما هو - 01:07:57

ابي لن ينقص وهذا لا يكون الا اية من ايات الله جل وعلا. كذلك ما كان في حفر الخندق كانوا في حاجة. حاجة شديدة. فرأى احد الصحابة ما في الرسول صلى الله عليه وسلم من الجوع قد ربط ربط على بطنه حجرا - 01:08:27

قال لا صبر على هذا. ثم استأذن من النبي صلى الله عليه وسلم انصرف الى اهله. لما جاء زوجته سأل هل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير. وامرها ان تطحنه وذهب الى بهيمة صغيرة فذبحها - 01:08:57

فقال اعمل ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين معه فقط يعني ثلاثة الطعام يكفي ثلاثة فقط ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره. قال تأتي انت واثنين معك. عند ذلك قال صلوات الله وسلامه عليه - 01:09:17

لكل المسلمين ان فلان يدعوكم فذهبوا كلهم تقدم الى زوجته الانصاري وقال جاءك رسول الله والمسلمون فقالت هل علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قالت اذا علينا. لانها واثقة ان - 01:09:37
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأتي الا بشيء. ثم قال لا تبدأوا بالخبز حتى اتي فصار يتفل على العجين ثم قال اخبزوا وتفل في الطعام الذي على على النار لحم ثم صاروا يتقدمون عشرة عشرة ويأكلون ويسترون الى ان اكل المسلمون كله - 01:10:07
وهو باق كما هو. في اشياء كثيرة من هذا النوع. وكلها علامات ودلائل على نبوته صلوات الله وسلامه والواقع ان العلامات كثيرة. وهي لا تخفى على على العاقل. مثل ما قال - 01:10:37
فعبدالله بن سلام يقول لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ورأيت وجهه علمت انه صادق. مجرد ما رأى وجهه علم انه صادق. لانه اذا قال مثلا انسان انا نبي - 01:10:57
نبي ارسلني الله. فلا يخلو اما ان يكون هو اصدق الناس وابرهم او هو افجر الناس واكذبهم. فهل يلتبس افجر الناس واكذبهم باصدق الناس وابرهم؟ ابدا ما يلتبس لان النبي الذي يقول انا نبي اما ان يكون صادق فيكون هو ابر الناس واعلمهم بالله - 01:11:17
اليه او يكون كاذب. فيكون هو اكذب الناس وافجرهم لان الذي يكذب على الله لا يبالي ان يكذب على ولهذا لما ارسل كتابه صلوات الله وسلامه عليه الى هرقل ملك الروم - 01:11:47
يدعوه الى الاسلام. وارسله بلغته صلوات الله وسلامه عليه. كتب الكتاب وصورته بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله. الهي رقلة عظيم الروم. اما بعد فاسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين. وان توليت فان عليك اثمك. واثم الاريسين - 01:12:07
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ اذا بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمين. هذه صورة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:37
ثم جاءه امر بالترجمان فقرأ ثم اهتم به كثيرا. ثم قال اطلبوا لي اناسا من قومه ممن فطلبوا فوجدوا ابا سفيان ومعه بعض اصحابه وكان مشرك في ذلك الوقت. لم يسلم - 01:12:57
كان ابو سفيان على دين قومه. وكان يحب الا ينتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ويسعى الى ذلك. فجيء به الى هرقل. واجلسه قريبا منه واجلس اصحابه خلفه. وقال لترجمانه قولوا لهم اني سائل. فان صدقني فصدقوه - 01:13:17
وان كذب فكذبوه. فصار يسأله فقال اخذلني عن هذا الرجل هل هو ذو نسب فيكم فقال هو من اشرفنا نسب فقال هل كنتم تتهمونه قبل ان يقول ما قال؟ فقال لا - 01:13:47
نسميه الامين ولم نجرب عليه كذبة واحدة. فقال هل كان سبقه احد دعا الى قوله فقال لا. فقال هل كان في ابائه من ملك؟ فقال لا فقال من يتبعه؟ قال يتبعه ضعفاء الناس وسقطوا. واما اشرافهم - 01:14:07
ثم كبراءهم فابوا. فقال وكيف الامر بينكم وبينه؟ قال الامر بيننا وبينه الحرب سجال. مرة يدال علينا ومرة الندال عليه. وهذا كان فيما يظهر ان بعد وقعة احد. الى اخر الكلام. ثم بعد - 01:14:37
ذلك قال له هرقل لان كنت صادقا فيما تقول والله ليملكن ما تحت قدمي وهو بالشأن. ولو اقدر عليه لذهبت حتى اغسل رجليه واحمل عليه ثم قال له سألتك هل - 01:14:57
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا. فعلمت انه ما يترك الكذب على الناس ويذهب تكذب على الله لواحد ثم سألتك هل هو ذو شرف - 01:15:27
في نسب قومه فاخبرتني ان نعم وهكذا الانبياء تبعث في اشراف قومها. سألتك هل سبقه احد بان قال دعا الى دعوتها او قال مثل قوله فزعمت ان لا. فقلت لو ان احدا سبقه الى هذا لقلت رجل يقتدي بما سبق - 01:15:47
وسألتك هل كان في ابائه من ملك؟ فاخبرتني ان لا وقلت لو كان في ابائه ملك لو قلت رجل يطلب ملك ابائه. وسألتك من يتبعه؟ فاخبرتني انهم الضعفاء وهكذا الانبياء اتباعهم الضعفاء. اما الكبرى والملأ فانهم يكفرون بهم - 01:16:07
لان الله جل وعلا يقول له قل ما كنت بدعا من الرسل. لست اول من يأتيكم انظروا الى دعوة الرسل السابقين اقتدوا وانظروا فيها.

وقيسوا قيسوا. ما يكون الى اخر ما قال. وكل هذا يدل على - 01:16:37
على عقل هرقلة وان نظره في الواقع نظرا صحيحا مقصود ان الدلائل دلائل النبوة صلوات الله وسلامه عليه كثيرة. وكذلك خديجة رضوان الله عليها لما اخبرها بما يرى يرى الملك وما رأى ارتاع منه. قال لها - 01:16:57
اني اخاف على نفسي ماذا قالت له؟ قالت كلا والله. والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتعمل كذا وتعمل كذا وتعمل كذا فاستدلت على انه سوف يلقى الخير والسعادة بما فعل بما يفعل بفعله - 01:17:27
لانه مثل ما قلنا ما يلتبس امر الكاذب بامر الصادق وهذا يدلنا على ان من المتكلمين ما اهتدوا الى شيء من ذلك. حينما قالوا انه لابد ان تقترن بدلائل النبوة التحدي. والا يلتبس الامر بالنبي والمتنبي والساحر وغيره - 01:17:47
هذا بعيد جدا. لان المتنبي كاذب. والنبي صادق. بل المتنبي اكذب الخلق واخبثهم والنبي اصدق الخلق وافظلهم. ولا يمكن ان يلتبس اصدق الخلق باكذبهم. وكذلك الساحر مثل المتنبي او اخبث - 01:18:17
وهكذا. المقصود ان النبوة كثيرة جدا. ومن قرأ السيرة طلع على الشيء الكثير ولهذا يقول ونحظ كثيرا على قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها تزيد بالايمان الانسان ايمانا وتثبت اليقين عنده تماما. ومن اعظم الايات التي جاء بها صلوات - 01:18:37
الله وسلامه عليه هذا القرآن القرآن الذي يتلى نسمعه كثيرا وفيه من عجائب ومن الايات والدلائل على صدقه في كل اية. على كل حال هذا هذه من الامور الواجبة على المسلمين. كونهم يتعرفون على دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والانسان - 01:19:07
ان يسأل عنها في قبره. يسأل عن هذه الامور. فانه اذا وظع في قبره سئل ثلاث اسئلة. الاول من يقال له من ربك؟ ولابد ان يعرف ربه بالدلائل يقينية ما هو بالتقليد - 01:19:37
والثاني السؤال الثاني يقال له من هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ الا يكفي كونه يقول محمد ابن عبد الله لابد ان يعرف انه نبي حق انه صادق وانه جاء بالهدى. والثالث يقال له - 01:19:57
ما دينك؟ يعني ما الذي تتعبد به؟ فاذا اجاب سئل عن الدليل. يقال له وما يدريك ما يدريك ان هذا هو الحق لو قال مثلا ربي الله وهذا هو رسول الله ودين الاسلام يقال له وما يدريك - 01:20:17
يعني ما الدليل؟ هذا معناه ما يدريك؟ ما الدليل؟ فاما ان يذكر الدليل الذي يقتنعون به تجتمع به الملائكة او يتلعثم ويقول لا لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقمته. فيعذب. فالمقصود - 01:20:37
ان هذا مما يجب على الانسان معرفته. وانه يسأل عنه في قبره. يسأل عن ذلك. واذا لم يعرف ربه وزينه ونبيه باقتناع. فانه يخشى عليه الا يجيب الجواب الصحيح خاف علي نعم - 01:20:57
وقوله ايهم هو برفعي اي على البناء لاضافتها وحذف صلتها وقوله فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها وفي رواية ابي هريرة عند مسلم ان عمر رضي الله عنه قال ما احببت الامارة يومئذ ما احببت الامارة الا يومئذ - 01:21:27
قال شيخ الاسلام رحمه الله ان في ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بعلي رضي الله عنه باطن وظاهرا واثباتا لموالاته لله تعالى ورسوله. ووجوب موالاة المؤمنين له اذا شهد النبي صلى الله عليه وسلم لمعين بشهادة او دعا له احب كثير من الناس ان يكون - 01:21:57
فله مثل تلك الشهادة ومثل ذلك الدعاء. وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد بذلك لخلق كثير ويدعو لخلق كثير. وهذا كالشهادة بالجنة لثابت ابن قيس رضي الله عنه وعبدالله ابن سلام - 01:22:27
وان كان شهد بالجنة لاخرين. والشهادة بمحبة الله ورسوله. للذي ضرب في الخمر ثابت ابن قيس ابن شماس هو خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان جهوري الصوت اذا تكلم صوته يكون عال. فلما نزل قول الله جل وعلا - 01:22:47
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول. كجهر بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. عند ذلك خاف وقال اذا انا المعني بهذه الاية. لانني - 01:23:17

اجهم بصوتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قد حبط عملي. فجلس يبكي في بيته ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه. فقيل له انه يقول كذا وكذا. قيل فقال بل هو من اهل - 01:23:37
الجنة بل هو من اهل الجنة. امر به ان يؤتى به. فصارت هذه الشهادة شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة. وكذلك عبد الله ابن سلام شهد له ايضا بانه عنده - 01:23:57
رؤيا رآها فقال هو من اهل الجنة. وغير هذا كثير شهد آآ اناس اخبرهم قال فلان من اهل الجنة وفلان من اهل الجنة مثل قوله ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة - 01:24:17
في الجنة حتى عدى العشرة. ولهذا يسمون العشرة المشهود لهم بالجنة. بل جاء انه قال لا يدخل النار من بايع تحت الشجرة. وهذه شهادة له في الجنة. والذين بايعوا تحت الشجرة الف - 01:24:37
اربعمئة من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك لما كتب حافظ ابن ابي بلتعة الى كفار يخبرهم لمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:57
سأل سأل الله جل وعلا ان يعمي على قريش امره حتى يبغتهم في بلاده هذا لما نقضوا العهد. لانهم نقضوا عهده الذي كتبه بينه وبينه في في الحديبية لقظوه حيث ظاهروا على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة وقتلوهم - 01:25:17
ركعا وسجدا. كما قال الشاعر ثم جاءوا يطلبون تمديد لانهم احسوا بانهم نقضوا تأكيد العهد وتمديد الوقت فلم يجبه من شيء لا ولا كلم رسولهم بل كل الصحابة لم يكلموه. جاء الى ابي بكر فلم يكلمه بشيء - 01:25:47
ثم جاء الى عمر فقال له والله لو اقدر لقاتلتكم ولو لم يكن معي الا الذر وجاء الى علي فقال له اذهب الى المسجد فقل اني مددت اه الوقت ووضعت كذا وكذا بيني وبينه ثم اذهب فجاء الى المسجد فتكلم هذا الكلام فلما رجع الى - 01:26:17
كقوم قالوا ماذا وراءك؟ فقال ما وجدته خبرا ما وجدت من يجيبني. غير ان علي ابن ابي طالب قال لي كذا وكذا ففعلت. فقالوا ما زاد على ان ضحك تجهز الرسول صلى الله عليه وسلم سأل ربه جل وعلا ان - 01:26:47
عليهم امره حتى يبغتهم في بلادهم. فكتب حافظ ابن ابي بلتعة كتابا واعطاه امرأة. فيه اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم والمسلمون. لجنود لا قبل لكم بها - 01:27:07
جاءه الخبر من السمع. جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر الكتاب. فامر الزبير وعلي بن ابي طالب دعاهما وقال اذهبا الى روضة خاخ تجدان فيها ظعينة معها كتاب ائتيان بالكتاب. فذهب على فرسيهما الى تلك الروضة. فوجد - 01:27:27
المرأة في معها غنم لها. فقال لها الكتاب. فقالت ما معي من كتاب فقال لها والله ما كذبنا ولا كذبنا. لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب. يعني ثيابك نفتشكي لانه لا بد معك الكتاب. لما رأت الجد اخرجت الكتاب من عقيصتها من شعرها. قد وضعتها - 01:27:57
في شعرها فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم اخذه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بقراءته ثم استدعى حاطب فقال ما هذا؟ فقال يا رسول الله لا تعجل والله ليس شك مني ولا - 01:28:27
بل لهم ولكني رجل ملصق فيهم وكل من معك لهم من اقربائهم من يحمي ذويهم واموالهم الا انا. فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينصرك. فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب - 01:28:47
قال المنافق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انه شهد بدر؟ وان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فاهل بدر كذلك ومرة جاء اليه صلوات الله وسلامه - 01:29:07
غلام لحافظ جاء الى النبي فقال والله لادخلن حاطب النار فقال كذبت لا يدخل النار انه من اهل بدر. ومعلوم انه ان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم هم افظل الامة يعني معلوم عند اهل السنة - 01:29:27
عند المؤمنين اهل السنة فانهم افضل الامة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك وقال خير قرن خيركم من القرن الذي بعثت فيه. خيركم القرن الذين بعثت فيهم. ثم ثم الذين - 01:29:47
ثم الذين يلونهم. ثم يأتي قوم تسبق شهادة احدهم احده. تسبق شهادة احدهم يمينه - 01:30:07